رابط المادة على منصة باحث

أدب الطلب ومنتهى الأرب للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 6

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:01

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ولا زال الحديث مع الشوكاني في كتابه منتهى العرب وكان قد شرع فيما يتعلق بسبب الخروج عن دائرة الانصاف والوقوع في موبقات التعصب وهي كثيرة جدا - 00:00:23

وذكر اسبابا وقفنا عند قوله ومن الاسباب المقتضية للتعصب ان يكون بعض السلف المشتغل بالعلم قد قال بقول هذا السبب الرابع لترك الانصاف اراد به ما يتعلق به بالقرابة اذا كان المتعصب له عالم يتبعه - 00:00:40

كان قريبا له يكون سببا مقتضيا لي للتعصب. ومن الاسباب المقتضية للتعصب ان يكون بعض السلف المشتغل بالعلم الذي هو طالب العلم اشتغل بالعلم الذي هو طالب العلم قد قال بقول - 00:01:03

ومال الى رأيه ويأتي هذا الذي جاء بعده فيحمله حب القرابة على الذهاب الى ذلك المذهب ويقول بقوله لكونه قريبا لهم هذا قد يوجد لكن كما ذكرنا سابقا ليس كل ما اطلقه - 00:01:22

هنا يكون باعتبار العموم وانما هو يعيش في بيئة هذه البيئة الزيدية وعندهم هذا النوع من التعصب لسه موجودا في سائر بقاع الارض انما الذي وجد ان اتباع ابي حنيفة يتعصبون لابي حنيفة - 00:01:42

واتباع الامام مالك يتعصبون لي للامام مالك وهكذا من يتعصب لي ونحو ذلك هذا لا يوجد هذا التعصب يعتبر باعتماد الطوائف ده باعتبار المسائل المتعلقة بي بالفقه واكثر ما يطلق - 00:02:00

تقليد ونحوه انما يراد به المذاهب الاربعة وما يتعلق بها شكرا انه قد عمم الامر فيما يتعلق بالاعتقاد وفيما يتعلق كذلك بالمسائل الفقهية وهذا شيء وهذا شيء قد يكون في كل منهما تقليد كذلك - 00:02:17

وتعصب نسيم الفرق الضالة الخارجة عن السنة او عن الاسلام قد يأتي التعصب نوعا ما قال فيحمله حب القرابة على الذهاب الى ذلك المذهب كانه هو الدليل لم يكن ثم دليل الا لكونه ماذا؟ قد قال به قريبه - 00:02:36

هذا انحراف عن جادة طلب الحق لان الحق الذي هو الحكم الشرعي لا يثبت الا بدليل شرعي واذا جعل هذا العالم لكونه قد قال سواء كان قريبا او لا قد قال بقوله فيقول بقوله لانه قد قال به فلان - 00:02:57

اذا صار اثبات الحكم في الشرع باعتبار ماذا باعتبار قول فلان وصار فلان دليلا شرعيا تثبت به الاحكام الشرعية. فنزله منزلة النصوص الشرعية وهذا انحراف قد يفضي بصاحبه الى الكفر والخروج عن الملة - 00:03:15

ليس هذا الاصل فيه. لكن اقول قد يفظي بصاحبه الى الخروج عن عن الملة. ولذلك قال تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله تداخل فيه لا شك قال فيحمله حب القرابة على الذهاب الى ذلك المذهب والقول بذلك القول - 00:03:32

وان كان يعلم انه خطأ يعني يعلم في قرابة نفسه انه انه خطأ. هذا لا شك انه افحش واشد قبحا واقل الاحوال اذا لم يذهب اليه ان يقول فيه انه صحيح - 00:03:53

ويتطلب له الحجج من اجل ان يثبته مع انه يأتي بادلة يظن انها صحيحة او تدل على المطلوب ويجعلها ادلة وحججا على اثبات هذا القول الذي هو في اصله يعتقد في نفسه انه خطأ لكنه يعبر عنه بكونه - 00:04:07

صحيحا هذا قد تبتلى به بعض بعض النفوس يأتي الى قول ما ضعيف ويدلل عليه وعلمنا فيما سبق مرارا ان كل صاحب بدعة فضلا

عن قول مرجوح انه لو بحث - 00:04:26
في الادلة قد يجد ما يتمسك به في ظاهره هذا لن لن يعجز اي صاحب بدعة ان يأتي بماذا؟ بدليل من اية او حديث او قول للصحابي او قول لمن بعده لن يعجز. كل بدعة لو اردت ان تأتي - 00:04:42
في شيء من ذلك تأتي يتعلق بالعمومات والاطلاقات وكذلك بعض الاقوال التي قد تكون مرجوحة عند الصحابة او من بعدهم فلن يعجز عن يأتي بي بذلك هذا هنا ذكر انه يعلم انه خطأ - 00:05:00
ومع ذلك يقول انه صحيح من اجل ماذا؟ من اجل المتبوع ويتطلب له الحجج ويبحث عما يقويه يعني من الادلة. وان كان بمكان من الضعف ومحل من السقوط. القول الساقط - 00:05:16
وضعيف ويتطلب له الحجج وليس له في هذا حظ ولا معه فائدة نصيب يعني ولا معه فائدة الا مجرد المباهاة اي المفاخرة لمن يعرفه والتزين والتزين لاصحابه بانه في العلم معرق - 00:05:31
العلمي معرق معرق يعني له ماذا؟ اعراق اصول عرق الشجرة له ماذا او دخول في الارض هذا يمكن الشجرة. يمكن الشجرة. كلما قوي العرق الشجرة كانت امكن وان بيته قديم فيه - 00:05:53
ولهذا ترى كثيرا منهم يستكثروا من قال جدنا وقال والدنا قال جدنا وقال والدنا يعني يفرح ان يكون من سلالة من هو من اهل العلم ويتبجح كلما جاءت مسألة قال قال جدي - 00:06:14
قال جد اذا اراد ان يعظم نفسه قال والدنا اختاره الامام السبكي من السبكي عنده اعجاب بابيه كثيرا ولا يطلق عليه الا الامام قال الامام واختار الامام الى اخره لكنه قد يناقش - 00:06:33
قد يناقش اباه وقد يرجح قول يأتي بقول ابيه ويأتي بقول اخر ويقدمه ويطعن في قولبه موجود له امثلة كثيرة هو احسن حالا من هؤلاء الذين تلقاهم الشوكاني. ولهذا ترى كثيرا منهم يستكثر من قال جدنا وقال والدنا واختار كذا صنع كذا فعل كذا - 00:06:50
وهذا الانتساب بهذه الصورة وهذا لا شك ان الطباع البشرية تميل اليه امر فطر امر فطري ولا سيما طبائع العرب فان الفخر بالانساب والتحدث بما كان للسلف من الاحساب يجدون فيه من اللذة ما لا يجدونه في تعدد مناقب انفسهم - 00:07:12
ويزداد هذا بزيادة شرف نفسه وكليم العنصر ونبالة الاباء الاصل والمعنى يعني اذا كان من الال مثلا نجتمع مع العلم فضل النسبة ونبالت الاباء ولكن ليس من المحمود ان يبلغ بصاحبه للتعصب في الدين - 00:07:34
بمعنى انه يجعله من المرجحات يجعل من من المرجح هذا القول راجح لما لان والدي قد افتى به هذا القول هو الراجح لكوننا ماذا؟ قد تلقاه الاب عن عن الجد وهكذا او هذا القول المشهور في عائلة كذا - 00:07:55
هذا كله يعتبر من من المرجحات قال ولكن ليس من المحمود ان يبلغ بصاحبه للتعصب في الدين وتأثير الباطل على الحق يعني تقديم الباطل على الحق. فان اللذة التي يطلبها - 00:08:15
والشرف الذي يريده قد حصل له بكونه من سلف هذا العالم يكفي انك من عائلة مشتغلة بالعلم يكفي واما انك تجعل ذلك من المرجحات هذا زيادة فاذا اردت الشرف فانت من ال البيت - 00:08:32
واذا اردت الشر فانت من سلالة تتعلق بي بالعلم يكفيك هذا. هذا كافر. اما ان تجعله من المرجحات هذا يكون على حساب الشرع فان اللذة التي يطلبها والشرف الذي يريد ان حصل له بكونه من سلف هذا - 00:08:50
العالم ولا يضيره ان يترك التعصب له ولا يمحق عليه شرفه. يعني لا يبطن لحقه ابطله ومحاه ولا يمحق عليه شرفه بل التعصب مع كونه مفسدا للحظ الاخروي يفسد عليه ايضا الحظ الدنيوي - 00:09:06
جمع الفسادين الفساد المتعلق بالاخرة هنا في في تعصب يعلم انه مخالف لي للحق. لان التعصب قد يكون على طلب الحق اعلم ان هذه عقيدة السلف فتتعصب لها يعني تتحاملها هذا حق ام باطل - 00:09:26
باطل هذا حق ويرميك المخالف بماذا؟ بانك متعصب لعقيدتك. انعم واكرم بهذا التعصب انعم اكرم هذا التعصب لكن التعصب عندما يعلم ان هذا باطل ويتعصب له له حينئذ جاء المحظور الشرعي - 00:09:47

والا التعصب قد يكون ماذا؟ على الحق. كالتحزب حزبية اذا كانت مناطة بالحق ويتحزبون على الحق في شيء ليس به شيء. والمؤمنون حزبا معي او لا؟ وجاء اطلاق ذلك في القرآن حزب الله. لكن اذا كان التحزب لباطل - 00:10:05
لو كان لي لفكر معين الى شخص معين لا ينتسب الى السلف صار التحزب مذموما والنظر في التعصب باعتبار ما يتعصب له لان التعصب هذه كما انك انت ترمي مخالفك بالتعصب وتعتقد انه على باطل غيرك يرميك - 00:10:26
بالتعصب اذا كنت صاحب حق ورميت بالتعصب قل نعم اتعصب لحق وليس المراد التعصب ان اللفظ مذموم من حيث هو لا. وانما تتعصب لاي شيء. هنا هنا المحاكم اذا تعصبت للحقل نعم انا تعصب للحق لا اشكال فيه. هذا حكم الله وهذا الدليل قائم كذا واهل العلم قاطبة قالوا بهذا القول. وانا اتعصب - 00:10:47
لا بأس بهذا. ليس به محظور شرعي بل هو واجب قال بل التعصب مع كونه مفسدا للحظ الاخروي يفسد عليه ايضا الحظ الدنيوي. عند من يعقل يعني اذا رآه الناس انه تعصب - 00:11:10
وان هذا مسلك ضعيف يسقط من اعينهم لكن هذا ليس عند عند الجميع قال فانه اذا تعصب لسلفه بالباطل فلا بد ان يعرف كل من له فهم انه متعصب وفي ذلك عليه من هدم الرفعة التي يريدها والمزية التي يطلبها ما هو اعظم عليه واشد من الفائدة التي يطلبها بكون له قريب - 00:11:27
لكوني له قريب عالم فانه لا ينفعه صلاح غيره مع فساد نفسه. بمعنى ان الناظر اذا كان له فهم ان هذا متعصي فيسقط من عينه ولذلك يقال هؤلاء ماذا؟ قال اصحاب رأيي هؤلاء متجمدون على قول ابي حنيفة مثلا او مالك او احمد او الشافعي - 00:11:51
واذا لم يعتقد فيه السامع التعصب اعتقد بلادة الفهم ونقصان الادراك وضعف التحصين لان الميل الى الاقوال الباطلة ليس من شأن اهل التحقيق الذين لهم كمال ادراك الاقوال الباطلة هذا قد لا يقال في المسائل التي فيها راجح ومرجوح - 00:12:13
قد لا يقال في المسائل التي فيها راجح ومرجح. بمعنى ان صاحب ابي حنيفة او مالك او الشافعي او احمد يعتقد ان هذا القول هو الراجح. مقابله في الجملة مرجوحة - 00:12:37
وله دليل شرعي وهذا الدليل الشرعي قد يكون ماذا؟ قد يكون محلا للنظر وقد يكون مسبوقا بصحابي او تابعي او نحو ذلك. ويكفي انه مسبوق بمالك او احمد او الشافعي - 00:12:52
لا يكون القول باطلا من كل وجه الا اذا لم يكن معتمدا على دليل شرعي واما اذا كان فيه شبهة دليل شرعي وقد لا يعبر عنه بكونه باطلا من كل وجه - 00:13:06
ولعل المصنف هنا اراد ما يتعلق باب المعتقد هو الذي يعبر عنه بكونه باطلا او الحكم الشرعي المبني على غير دليل شرعي ان يسبت حكما شرعيا مبنيا على حديث باطل. حديث مكذوب. وهذا قد لا يوجد عند مثل الامام مالك رحمه الله تعالى - 00:13:18
او الشافعي او احمد وان وجد قد يوجد عند عند اتباعهم القول هنا الاقوال الباطلة هذا فيه تفصيل. كان باب المعتقد فلا اشكال فيه اما المسائل الفقهية هذا ينظر فيه. ولذلك صار من عادة اهل العلم قديما حتى السلف - 00:13:38
لا يطلقون في باب المسائل التي وقع النزاع فيها لفظ البدعة ليس في كل شأن قد يطلق لفظ البدعة في شيء ولا يطلق في شيء اخر. يعني كل مسألة بحسبها - 00:13:57
ولذلك ذكر كقاعدة الشاطن بالاعتصام ولا تسلم باطلاقها لكن قال ليس من شأن العلما اطلاق البدعة في الفروع والا كل قول تعتقد انه راجح مقابله هذا يكون مما احدث في الدين - 00:14:13
قد ينطبق عليه حد البدعة بوجه ما قولك هو الراجح قول اخر مرجوح من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اذا يحتمل ماذا ادخاله وادراجه في حد البدعة لكن هذا ليس بمطرد - 00:14:30
ليس بمضطر بل ينظر فيه كل مسألة باعتبارها. المسألة التي تبنى على حديث وكان له وجه او حظ من النظر الذي يسمى بالخلافة السائغ ولذلك قسم الخلاف الى قسمين خلاف سائغ وخلاف غير السائغ - 00:14:45
غير السائق هذا باطل ولا يكون الا عند تشريع حكم شرعي لم يدل عليه كتاب ولا ولا سنة. لكن ليس هو من جملة ما اختلف فيه اهل

علمه. وانما يكون جملة ما - 00:15:04
وقع النزاع بين الائمة الاربعة دعك من الاتباع الائمة الاربعة انما هو من الخلاف السائغ. فاطلاق البدعة في مثل هذا مجانب للصواب في الجملة وليس من شأن العلماء واهل العلم اطلاق البدعة في في الفروع. وانما تطلق البدعة في باب المعتقد - 00:15:16
الباب المعتقد ولذلك السلف الامام احمد ومن كان في طبقته بدعوا وحذروا ونفروا الى اخره عند الخلاف العقدي وهو يعلم انه قد خالف شيخه الشافعي والشافعي خالف مالكا ووقع نزاع مع بعض الصحابة في مسائل لكن ما بدع بعضهم بعضا. صحيح؟ هذا يدل على ان هذه الخلافات - 00:15:38
لا يدخل فيها البدعة والتبديع. انما البدعة والتبديع يكون فيما يتعلق بباب المعتقد. وبعض المسائل المتعلقة مسائل الفروع مساء الفروع قوله الاقوال الباطلة هذه ينظر فيها. والشوكاني كما ذكرت لك سابقا قد يعمم تعميمات فيما يتعلق بالتقليد - 00:16:01
وذمه ان كان مرادا الدليل ذكرناه سابقا ان التقليد قد يكون جائزا. التقليد ليس مذموما من كل وجه وانما التقليد يكون مذموما باعتبار من تأهل للنظر في الادلة. وكان قادرا متمكنا - 00:16:22
ان ينظر فلم ينظر. بل قلد غيره. هذا يكون مذموما في حقه. لان الواجب عليه ان ينظر في الدليل مباشرة ويستعين باقوال اهل علمه. اما من لم يكن كذلك وهذا شأن عامة الامة - 00:16:42
ليس عندهم قدرة على النظر في الدليل. وواجبهم حينئذ ماذا التقليد واجب عليه ان يقلد. قال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اذا هم لا يعلمون ما واجبهم فاسألوه هذا امره والامر نقتضيه - 00:16:57
الوجوب. فمن كان متأهلا عنده القدرة في النظر نظر وبحث ومن لم يكن حينئذ وجب عليه ان يقلد. وجب عليه ان يقلده. انتبه لهذه قال واذا لم يعتقد فيه السامع التعصب اعتقد بلاذة الفهم ونقصان الادراك ليس على اطلاقه. وضعف التحصيل - 00:17:14
لان الميل الى الاقوال الباطلة ليس من شأن اهل التحقيق الذين لهم كمال ادراك وقوة فهم وفضل دراية وصحة رواية هذا لا هذا وصف خاص لا يوجد في عامة الامة. ولا يوجد حتى في كثير ممن ينتسب لا الى العلم. او وصف خاص بل اخص الخاص - 00:17:40
وعليه ينزل كلام السامع بل ذلك دأب اي طريق من ليست له بصيرة نافذة ولا معرفة نافعة. واذا لم يكن له بصيرة نافذة ولا معرفة نافعة الاذن هو معذور ومعذور لو قلد غيره لا اشكال فيه. لكن لو كانت له بصيرة وله علم - 00:18:01
بكيفية الاستنباط وعلوم الاجتهاد ونحو ذلك. جاء النقد وجاء الذم. واذا لم يكن له ذلك. حينئذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها فاتقوا الله ما استطعتم ولذلك اهل العلم لما ذكروا شروط الاجتهاد وانه يجب على المجتهد - 00:18:25
انه يجتهد يعني يبحث في الادلة هل يجوز له بحث مسألة اخرى المجتهد الذي تحقق فيه الاجتهاد؟ هل يجوز له ان يقلد ام لا؟ اختلفوا والصواب انه يجوز له ان يقلد اذا ضاق عليه الوقت - 00:18:43
لانه البحث يحتاج الى وقت جاءت نازلة الان المصيبة نزلت نازلة. احتاج الى قول ليس عندي الا قول لامام من ائمة الدين كالامام مالك. هل يجوز لي ان افتي بقول مالك ام لا؟ الصواب نعم يجوز - 00:19:00
مع كوني مجتهدا لم؟ لضيق الوقت لان النظر في الادلة والبحث قد يحتاج الى وقت طويل والنازلة هذه تفوت صحيح او لا؟ يأتي الى ماذا؟ الى التقليد. هذا لا بأس به. لا بأس به - 00:19:16
قال فقد حصل عليه بما تلذذ به وارتاح اليه من ذكر شرف السلف ما حقق عند سامعه بانه من خلف الخلف ليس الخلف بل خلف الخلف يعني منزلة كدرجة ثالثة يعني كدرجة ثالثة - 00:19:33
قالوا لقد رأيت من اهلي عصري في هذا عجبا فان بعض من جمعني واياه طلب العلوم لاجتهاد يعني بها علوم الالة اجتهاد اللغة واصول الفقه هذه اهم علوم الاجتهاد هل حصلها - 00:19:50
وقد حصل الة لسان العرب بعمومه ليس النحو فقط بعمومه يعني نحوا صرفا وبيانا واصول الفقه واصول الفقه هذا مبني على على لسان العرب. من لم يدرك لسان العرب لن لن يدرك الصورة الفقهية - 00:20:07

لانه مبني عليه. فاذا لم يدرك لن يدرك. لن هنا للتأبيد ومؤكدة فان بعض من جمعني واياه الطلب لذلك مر معنا مرارا كلام الشاطبي من كان مبتدأ في لسان العرفة ومبتدأ في الشريعة - 00:20:25

مهما كان مهما وضعوا لهم من االقاب والف من المؤلفات ودرس من الدروس كل ذلك لن يغني عنه شيئا البتة ما دام انه ضعيف مبتدئ في لسان العرب فهو مبتدئ فيه الشريعة. ودعك من الامور - 00:20:44

المحاكاة هذه الظاهرة انه الف ونصنف الى كل جمع وتحصيل شيء قد حصل قديما واذا كان متوسطا في لسان عرفة متوسط في الشريعة واذا كان منتهيا في لسان عرفة ومنتهي في الشريعة. كل هذه مقابلة لماذا؟ لان الشريعة كما قال هو الشريعة عربية - 00:21:01

ولن تفهم الا من جهة واحدة ولذلك اجمع اهل الاصول على ان اهم وابرز شروط الاجتهاد هو العلم بلسان العرب. ودليلهم ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب بينا هذا مرارا ولعله يأتي معنا في اخر الكتاب ان شاء الله تعالى. اذا الضعيف هنا ضعيف هنا - 00:21:24

والمعدوم هنا الذي لم يقرأ بعضهم قد يكون تصدر العلم يدرس التفسير بعضهم. ولا يحسن الاجرمية ولا ادري كيف هذا يدرس التفسير ولا يحسن الاجرومية اذا قيل لو درس الازرمي قال اذهب الى متخصص. هذا ليس بلا متخصص - 00:21:47

هذا لو قال كتاب سيبويه يمكن قال متخصص لكن الاجرومية قطر الندى الفية هذي يستوي فيها اهل العلم كلهم يستوي فيها اهل العلم على جهة العموم لكن نحن في زمان غربة - 00:22:07

ولقد رأيت من اهل عصري في هذا عجبا فان بعض من جمعني واياه طلب العلوم الاجتهاد يتعصب لبعض مصنفين من قرابته تعصبا مفرطا حتى انه اذا سمع من يعترض عليه او يستبعد شيئا قاله اضطرب - 00:22:22

تنتقد دعك وشأنه وتربد وجهه يعني تغير وتغيرت اخلاقه سواء عليه طرد بحق او بباطل سواء عليه يعني يستوي عنده ماذا؟ انه يتغير وجهه سواء كان المعترظ محقا مصيبا او كان مبطنا. وكان مبطنا لا اشكال فيه - 00:22:41

لم يتغير باعتبار ماذا؟ انه قد اعترض على الحق وهو مع الحق لا اشكال فيه لا اشكال اما كونك تعلم انه قد اعترض عليه والمعترض معه الحق والدليل. والمعترض عليه قوله مرجوح او باطل وليس معه الدليل وتتغير - 00:23:07

لاجل المعترض عليه هنا جاء المحظور الشرعي. جاء المحظور الشرعي قال فانه لا يقبل سمعه في هذا كلاما لا يحب ان يسمع ولا يسمع من نصيح ملاما لوم. ومع هذا فهو بمحل من الانصاف - 00:23:27

ومكان من العرفان يعني عنده علوم الة عند علوم الاجتهاد. هذا لا شك انه مذموم لا شك انه مذموم. اذا تحصل للطالب والناظر ان يفهم الدليل وان يفهم عنده شيء من القواعد والنظر ويفهم - 00:23:44

حجة المعترض وحجج المعترض عليه ويرجح لا ينبغي له ان ان يتعاصم. بل لا يجوز له ان يتعصب قال ومكان من العرفان قد تحصنت له علوم الاجتهاد تحصنا قويا تحصلا قويا. ونظر في الادلة نظرا مشبعا - 00:23:59

هذه تزكية من الشوكان له شوكاني في باب علوم الالة يعتبر من الجبال لا شك في ذلك يعتبر ميم من الجبال في اصول الفقه وفي لسان العرب. ومع ذلك زكى صاحبه هذه بهذه التزكية - 00:24:18

وكان صدور مثل هذا منه يحملني. يقول الشوكاني في سن الحداثة وشرخ الشباب يعني اول الشباب ان اول الشباب تأتي المنازعات وتأتي الاهواء وتأتي الامتحانات والاختبارات والمجاراة ونحو ذلك. هذا في اول الشهر ثم بعد ذلك يعقب - 00:24:34

قال وكان صدور مثل هذا منه يحملني في سن الحداثة وشرخ الشباب على تحرير مباحث انقظ بها رسائل ومسائل من كلام قريبهم المسألة ماذا معركة في الباطن. ما دام انك انت تتعصب لقريبك اذا انا سابحث عن المسائل واؤلف فيها - 00:24:54

قاصدا بذلك ايقاظه ورده الى الصواب وكنت اذا اردت اغضابه هنا جاء وكنت اذا اردت اغضابه او الانتصاف منه ذكرت بحثا من تلك الابحاث او مسألة من تلك المسائل التي اعترضتها - 00:25:19

وبهذا السبب تجد من كان له سلف على مذهب من المذاهب كان على مذهبه. سواء كان ذلك المذهب من مذاهب الحق او الباطل يعني اذا كان له قريب الغالب انه يسير بسيره. قطع النظر عن كونه حقا او او باطلا. ثم تجد غالب العلوي شيعة - 00:25:39

وغالبا الاموية عثمانية اموية اموي يجوز فيه الظبطان كما هو معلوم عند اهل التصريف. هنا اتى بمثال يتعلق بهذا باب المعتقد ادلك على ان الشوكاني انما يعني في كثير من المواضع - 00:25:59

التعميم القول الباطلة ونحو ذلك لا يعني به الفقه الذي يكون من قبيل الراجح والمرجوح او الخلاف السائغ الاحسان الظن به اولى ثم تجد غالب العلوية شيعة وغالب الاموية عثمانيا اسم العثمان - 00:26:12

رضي الله تعالى عنه وكان تعظيم عثمان في الدولة اموية عظيما واهل تلك الدولة مشغولون بحفظ مناقبه ونشرها وتعريف الناس اياها وكانوا اذ ذاك يثلبون من كانت بينه وبينه عداوة يثلبون ينتقصونه - 00:26:29

والنقص عداوة او منافسة ثم لما جاءت الدولة العباسية تعاقبها كان العباس عند اهلها اعظم الصحابة قدرا واجلهم وكذلك ابن عبدالله وتوصلت خلفاء بني العباس بكثير من شعراء تلك الدولة - 00:26:49

الى تفضيل العباس على علي رضي الله تعالى عنهما ثم تفضيل اولاد العباس على اولاد علي. وكان الناس في ايامهم هم عندهم اهل البيت يعني فقط تعصب ويطبقون ما ورد من فضائل الال عليه - 00:27:07

واولاد علي اذ ذاك انما هم عندهم خوارج لقيامهم عليهم. ومنازعتهم لهم في الملك ولقد كان بنو امية قبلهم هكذا يعتقد اهل دولتهم فيهم انهم هم الال والقرابة وعصبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:25

وان العلوية والعباسية ليسوا من ذلك في ورد ولا صدر لا في قليل ولا كثير بل اطبق هم اهل دولتهم على لعن علي ولا يعرف لديهم الا بابي تراب التي كلاه بها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:44

والمنتسب اليه والمعظم له ترابي. باب الهمز واللمز لا يقام له وزن ولا يعظم له جانب ولا ترعى له حرمة ثم قامت الدولة العبيدية فانتسبوا الى علي وسموا دولتهم الدولة العلوية الفاطمية. ثم افرطوا في التشيع وغالوا في حب علي وبغض كثير من الصحابة - 00:28:04

واشتغل الناس بفضائل علي ونشرها وبالغوا في ذلك. حتى وضع لهم علماء السوء اكاذيبا مفتراة. وقد جعل الله ذلك في غنى عنها بما ورد في فضائلهم. فالناشئ في دولة ينشأ على ما يتظاهر به اهلها - 00:28:31

ويجد عليه سلفه فيظنه الدين الحق والمذهب العدل ثم لا يجد من يرشده الى خلافه. نعم قد تقع هذا ان كان قد تظهر اهله بشيء من البدع وعملوا على خلاف الحق - 00:28:48

لان الناس اما عامة وهم يعتقدون في تلك البدع التي نشأوا عليها ووجدوها بين ظهرانيهم انما انما هي الدين الحق يعتقدون ان ما هي الدين عن فتح عنا. صحيح. انما هي الدين الحق - 00:29:05

والسنة القويمة والنحلة الصحيحة. العوام كاسمهم ولذلك اشتق من العمى يحتاج الى من؟ من يقوده. اذ نشأ في بلد فيها بدع وضلالات حينئذ صار معهم والعالم المتبصر هذا شأنه اخر. ولذلك قال واما خاصة - 00:29:24

ومنهم يعني انواع والخاصة انواع ومنهم من يترك التكلم بالحق والارشاد من يترك التكلم بالحق ويترك والارشاد اليه من نصب مخافة الضرر من تلك الدولة واهلها بل وعامتها فانه لو تكلم بشيء خلاف ما قد عملوا عليه ونشروه في الناس لخشي على نفسه واهله وماله وعرضه - 00:29:47

عرفنا ان هذا فيه تفصيل لو كان فيما سبق ذكر ما يتعلق بالصدع الى اخره ولو فعل ما فعل وذكرك قصة مالك والبخاري ونحو ذلك. وقلنا هذه مقيدة. اذا اذا خشي على نفسه واهله وماله وعرضه - 00:30:17

في كل مسألة حينئذ هو بين امرين بين عزيمة وبين رخصة بين عزيمة وبين رخصة عزيمة ان يأخذ على نفسي ويتحمل الاذى ويصبر وله ممدوحة في ماذا؟ في الرخصة بان يسكت لكن لا يتكلم بالباطل. وانما يكتم ما عنده من من حق هذا جائز نقول نعم - 00:30:34

جائزة ولا اشكال فيه ولا شك انه اذا تكلم على حسب المواضع التي قد يفتقر الناس اليها كما كان شأن الامام احمد يختلف حاله عن حال غيره لان الدولة تلك كانت قد قررت ماذا؟ ما يتعلق بالتجهم. وبقي الامام احمد فقط - 00:30:59

فلو وافق ترتبت مفاسد عظيمة ولو صبر واخذ بالعزيمة لترتب مصالح عظيمة ولذلك اخذ بالعزيمة وصبر رحمه الله تعالى غيره في

مواضع اخرى قد لا يكون شأن شأن الامام احمد قد يختلف - 00:31:17
قد تكون السنة واضحة بينة. قد يكون الناس لو ارادوا الحق وبحثوا عنه لوجدوه. وحينئذ صار له مندوحة في الرخصة فرق بين الامرين وبين العزيمة وبين الرخصة. فقول هنا يترك التكلم بالحق اذا اذن الله تعالى له بترك الكلام بالحق - 00:31:35
دون ان يتكلم بالباطل فلا حرج عنه لا يأثم. ولا يكون مذموما لان الرخصة حكم شرعي الرخصة الاخذ بها حكم الشرع فاذا اخذ بها لا يكون مذموم بوجه من الوجوه - 00:31:54
وانما يكون ماذا؟ يكون مذموما اذا تكلم بالباطل قال من يترك التكلم بالحق والارشاد اليه مخافة الضرر من تلك الدولة واهلها بل وعامتها فانه لو تكلم بشيء خلاف ما قد عملوا عليه. يعني نشأوا عليه. وكان العمل عليه ولو بدعة ولو كان شركا - 00:32:08
ينظر فيه بحسب ماذا؟ بحسب قدرته على البيان. هل انت قادر على ان تقف في وجه العوام اذا كان عقيدة العوام هي عقيدة الدولة هذا يحتاج الى الى يحتاج الى دولة اخرى - 00:32:30
من اجل ان ان ينهض الخلافة ما قد عملوا عليه ونشروه في الناس لخشي على نفسه واهله وماله وعرضه. ومنهم من يترك التكلم بالحق مخافة على حظ قد ظفر به - 00:32:46
من تلك الدولة من مال وجهال على حظ عنده عنده منصب لو تكلم رموه فخافا هنا مسألة اخرى اثر حظ الدنيا على الاخرة يختلف عن المسألة السابقة وقد يترك التكلم بالحق الذي هو خلاف ما عليه الناس. استجلابا لخواطر العوام ومخافة ومخافة من نفورهم عنهم. هذا حظ النفس - 00:32:59
وقد يترك التكلم بالحق لطمع يظنه ويرجو حصوله من تلك الدولة او من سائر الناس في مستقبل الزمان عل وعسى فمن يطمع في نيل رئاسة من الرئاسات ومنصب من المناصب يعني في المستقبل كائنا ما كان ويرجو حصول رزق عطاء - 00:33:26
ورزق ويرجو حصول رزق من السلطان او اي فائدة فانه يخاف ان تفوت عليه هذه الفائدة المظنونة. والرئاسة المطموع فيها فيتظهر بما يوافق الناس. يتظاهر يعني بما يوافق وينفق عندهم يعني يروج - 00:33:46
ويميلون اليه ليكون له ذلك ذخيرة ويدا عندهم ينال بها عرض الدنيا الذي يرجوه. عرض الدنيا الذي يرجوه اذا من يكتم الحق قد يكتمه لحظ نفسي. هذا يكون مذموما. قد يكتمه لا لحظ النفس. انما لخشية على على النفس. وهو داخل في حظ النفس لكن له وجه - 00:34:06
من جهة الشرع قال فكيف يجد ذلك الناشئ بين من كان كذلك من يرشده الى الحق ويبين له الصواب ويحول بينه وبين الباطل. هو يريد هذا الناشئ وكان يقدم بهذه المقدمة لاجل هذا هو يتكلم عن هذا الناشئ المتعصب - 00:34:29
وجد هؤلاء العلماء العامة على بدعة والخاصة لهما هذه الاحوال. اذا من يرشد اذا تكلم اذا سكت العالم من يرشد العامة هذا الذي عناه الشوكاني. فينشأ العامي ولو اشتغل بالعلم ينشأ على ماذا - 00:34:49
على ما ورده من بدعة والرجوع حينئذ يكون فيه شيء من الصعوبة. اذا نشأ ناشئ على قوله اذا لم يكن متسلحا بي بالعلم والتقوى والورع. حينئذ يبدو الامر فيه شيء من الصعوبة - 00:35:08
ويبين له الصواب ويحول بينه وبين الباطل ويجنبه الغواية وهيهات ذاك الدنيا مؤثرة والدين تبع لها. مؤثرة مقدمة الدنيا مقدمة والدين تبعنا عند بعض الناس ومن شك في هذا فليخبرنا من ذاك الذي يستطيع ان يصرخ - 00:35:23
ان يصرخ بين ظهراني دولة من تلك الدول بما يخالف اعتقاد اهلها وتألفه عامتها وخاصتها على التفصيل السابق. انا احتاج كلما جاءت هذه المسألة نعيد ووقوع مثل ذلك نادر انما يقوم به افراد من مخلصي العلماء ومنصفيهم وقليل ما هم - 00:35:43
جاء ماذا جاء الطعن في من يسكت هذا لا ينبغي وانما نقول العلماء بين العزيمة والرخصة ومن اخذ بالرخصة فلا يلام لا سيما انه يذكر ما يتعلق بالدول. هذا فرض واحد يقف في وجه دولة هذا ما كلفه الله عز وجل. الا في مواضع قد تكون يسيرة - 00:36:06
قال ومنصفيهم وقليل ما هم فانهم لا يوجدون الا على قلة واعواز بمعنى الفقر وهم حملة الحجة على الحقيقة والقائمون ببيان ما انزل الله والمترجمون للشريعة وهم العلماء حقا. واما غيرهم مما - 00:36:31

ان يعلموا كما يعلمون ولا يتكلم كما يتكلمون بل يكتم ما اخذ الله عليه بيانه ويعمل بالجهل مع كونه عالما بانه جهل بهذا القيد لا اشكال فيه يعني يكتم ويعمل بالجهله بالباطل. هذا لا شك انه مذموم - 00:36:50

وقلنا العزيمة والرخصة الرخصة انما تكون في ماذا تكون في ان يكتم فقط لا ان يتكلم بالباطل فمن لم يأب فمن كتم الحق على صورتين. ان يكتم الحق ويسكت وان يكتم الحق ويتكلم بباطل - 00:37:11

اذا كتم الحق وتكلم بباطل صار مذموما. لا شك في ذلك. ولا نعتبره اخذا بي بالرخصة. لانه يجب عليه الا يتكلم بباطنه قال ويعمل بالجهل مع كونه عالما بانه جهل. ويقول بالبدعة هنا جاء الاشكال. ويقول بالبدعة مع اعتقاده انها بدعة - 00:37:28

مع اعتقاده انها بدعة لكن لو وصل الى حد الاكراه اذا جاز الاكراه ان يقول الكفر فما دونه من باب اولى اخرى ولابد من استثنائه قد يكون مكرها وسور الاكراه تختلف عند اهل العلم - 00:37:50

منها ما هو متفق عليه ومنها ما هو مختلف فيه متفق عليه سوء الاكراه القول واذا كان تحت السوط هذا متفق عليه. واما الفعل لو كان تحت السوط هذا مختلف فيه - 00:38:08

ينظر في قال ويقول بالبدعة مع اعتقادي انها بدعة. فهذا ليس باهل لدخوله في مسمى العلم المبتدع واذا كانت البدعة مكفرة ولم يكن مكرها صار كافرا صحيح اذا كانت البدعة مكفرة - 00:38:23

مكفرة يعني قال قول الكفر ولم يكن مكرها لم يجز لم يبح الرب جل وعلا الكفر الا في حال واحد وهو الاكراه بقيد اليس كل مكره ما هو؟ وقلبه مطمئن بالايمان. فلو كان مكرها وانشرح صدره - 00:38:43

يعتبروا كافرا ولو كان مكرها لابد من ماذا؟ وقلبه مطمئن بالايمان. فلو بدل وغير بقلبه فهو كافر سواء كان مكرها او لا وليس القيد ماذا؟ الاكراه. لو بدل واعتقد الكفر كفر - 00:39:06

ولو لم يكن مكرها ولو كان مكرها اذا له حالان. اما المكره اذا قال الكفر او فعل الكفر على قول الجمهور كان قلبه مطمئنا بالايمان لم يزل عنه وصف الاسلام - 00:39:21

قال فهذا ليس باهل لدخوله في مسمى العلم في مسمى العلمي. ولا يستأهل ان يوصف بوصف من اوصافه او يدخل في عداد اهله بل هو متطهر واقواله وافعاله وحركاته وسكناته بالجهل والبدعة. مطابقة لاهل الجهل والابتداع. لو بدعه - 00:39:39

لو قال هذا مبتدع او انه كافر اما هذا او ذاك واراد ان يتخلص من من الوصف ليأتي ماذا؟ مسألة قيام الحجة ونحو ذلك قال وتوفيقا لنفسه عليهم ترويجا واستجلابا لقلوبهم ومداراة لهم حتى يبقى عليه جاهه - 00:40:08

المداراة مرة معلن فيها تفصيل ان يأتي بكلام في تعريظ يعني معنى ماذا؟ انه قد يأخذ بالرخصة ويأتي بكلام ليس بصريح لا يكون كفرا ولا يكون بدعة ولا يكون ملائما اصلا. ان يتكلم بكلامه في ماذا؟ فيه تورية. هذا لا اشكال فيه - 00:40:30

ولذلك الامام احمد رحمه الله كان عثر عنه انه كان يصلي خلف الجهمية وهو يكفر الجهمية لم على نفسي على على نفسي. وكان كما قال الحافظ ابن رجب كان يعيد الصلاة. قد يقول قال اذا لم يصلي قد يقتدي به بعض الناس - 00:40:53

ليس ليس لي بالناس شيء. انما النجاة النجاة وقد صلى خلف الجهم من اجل ان يدفع عن نفسه. كون العامة يرونه ويعتقدون الصلاة الصحيحة ويعيد في بيته. هذي مفسدة عندهم - 00:41:15

ومصلحة بقاء نفسه هذه هي الراجحة. ولا بأس لا اشكال فيه. قد يقول قال لما هذا فيه تلبيس في ماذا؟ فيه تحريف لعقائد الناس والناس يصلون ويعتقدون ان الصلاة صحيحة والامام احمد يحتدون به انه قد صلى معهم في - 00:41:29

جماعة قلناها الامام احمد كان يصلي خلف الجهمي ويعين لا سيما تعلق صلاة الجمعة هل هذا فيه مفسدة؟ اقول نعم فيه مفسدة قطعا لكن هذه المفسدة مرجوحة عند الامام احمد. وهو مسؤول عن نفسه - 00:41:46

والعامة كل واحد مسؤول عن نفسه ان يبحث ويسأل ويعلم ان الجهمي كافر واذا علم انه كافر علم الحكم الشرعي فيما يتعلق بالصلاة لا يحتاج ان يقال له ماذا الصلاة فاسدة باطلة او لا تصلي خلفه او لا ترثه هذا كله لا يحتاجه الانسان. وانما يعلم ماذا؟ هذا كافر او ليس بكافر. وهذه المسائل الظاهر التي يجب - 00:42:01

نتعلم عامة الناس. فاذا فرط هو هو شأن لست مسؤولا وان مسئول عن نجاة نفسي. اذا يكتب لهذا تورية سواء كانت بالقول او بالفعل هذه لا بأس بها جائزة ولو كان الناس يقتدون به لست مكلفا بالناس. انا مكلفا بماذا؟ بما امرني به جاز لي - 00:42:22
بدليل الشرع ان اكتم كتمته لا اشكال فيه. ان اوري بكلام اوري بفعل افعل ذلك. لست مكلفا بي بالنسل. المسائل الظاهرة مثل تكفير الجهمية ومن نحى نحوهم هذه الواجب عليهم ان يبحثوا. فاذا لم يبحثوا صاروا ماذا - 00:42:45
صاروا مفرطين ليست من المسائل الخفية التي لابد ان يتكلم اهل العلم والا صار اللبس على الناس متحققا ومن سكت حينئذ سكت عن حق وكتم علما قل لا. ليس كلما سكت انسان فاذا به كاتما للعلم لا. كتمان العلم له ضوابطه عند عند اهل العلم - 00:43:07
قال هنا حتى يبقى عليه جاهوه ويستمر له رزقه الجاري عليه من بيت مال المسلمين. او وقفهم او نحو ذلك. فهذا هو من البائعين عرظ الدين بالدنيا عرض الدين بالدنيا - 00:43:26
قال المؤثرين العاجلة على الاجلة فضلا عن ان يستحق الدخول في اهل العلم والوصول الى هذا العلم. ومن شك فيما ذكرته او تردد في بعض ما سقته فليمعن النظر في اهل عصره - 00:43:47
النظر في في اهل عصره. هل يستطيع احد من اهل العلم ان يخالف ما يهواه السلطان من المذاهب؟ نعم ولا اشكال فيه قد يخالف قد لا يخالف قد يخالف واخذ بالعزيمة - 00:44:03
وقد لا يخالف ويكتم في نفسه واخذ بالرخصة لا اشكال فيه. هذا ليس فيه محذور شرعي ليس فيه محظور شرع البتة. انتبه لهذا هل يستطيع احد من اهل العلم ان يخالف ما يهواه السلطان من المذاهب فضلا عن ان يصرح للناس بخلافه؟ يعني يعجز - 00:44:20
ابو عاجز بيان الحق هذا من الواجبات وكل واجب في الشريعة كل واجب في الشريعة هو مقيد بالقدرة والاستطاعة اذا كان الحاكم قد تفوه بكلام باطل حينئذ اذا اخذ بالعزيمة عال فبين قال هذا كلام كفر او بدعة او ضلال او نحو ذلك لا اشكال - 00:44:39
واذا سكت اخرون خوفا على انفسهم كذلك لا اشكال فيه. لا سيما تأكد هذا اذا كان هذا الكفر الذي قاله السلطان هذا من الامور الظاهرة. فيكون الناس قد فرطوا في طلب العلم لست مكلفا به - 00:45:00
انا مكلف بهذا بنفسي. انتبه لهذا قال فضلا عن ان يصرح للناس بخلافه. هذا على فرض ان ذلك الذي يهواه الملك بدعة من البدع الشنيعة التي خلافا في شناعتها. اذا مجمع عليها فكان الواجب على عامة الناس ماذا؟ ان يبحث وان يسأل وان يتعلموا. ومخالفتها للشريعة كما - 00:45:16
الخوارج والروافض فان السنة الصريحة المتواترة التي لا خلاف فيها قد جاءت بقبح ذلك وذم فاعله وضلاله فانظر هداك الله واياي. هذا قال فيه السنة دعا لغيره قبل نفسه والسنة ان يدعو لنفسه قبل غيره. غفر الله لي ولك - 00:45:39
لا تقل غفر الله لكم ولي هذا خطأ وان من تغفر الله لي واياك ولك ولكم لا اشكال به. هو قد خالفه لا اشكال فيه فانظر هداك الله واياي. من يتكلم من اهل العلم الساكنين في ارض الخوارج كبلاد عمان ونحوها. بما يخالف مذهب الخوارج - 00:46:01
اقتلوه صحيح او لا؟ يذبحونه. فاذا سكت اخذ اخذ بالرخصة لا اشكال في لو سكت وهو في بلد المثال هنا يحتاج تحرير الشوكاني. المسائل كلها مطلقة هذه. قال كبلاد عمان ونحوها. بما يخالف - 00:46:23
مذهب الخوارج يعني هم خوارج والدولة قائمة على هذا المذهب. اتي انا سني واكلف شرعا ان ان اعلن بمذهب وسط هؤلاء لست مكلفا مكلفا وانما تجهر اذا لم تخش على نفسك. وهنا تخشى على نفسك - 00:46:42
يقتلونك بما يخالف مذهب الخوارج او ينكر ذلك عليهم او يرشد الناس الى الحق. يستطيع ان يرشد الناس الى الحق بالحكمة وبالتي هي احسن وليس بلازم ان يظهر ذلك. بل تكون الدعوة سرية ابتداء. كما كانت في اول الامر لا اشكال - 00:47:01
والعهد المكي اولا وانتهاء باق بحسب حال الشخصية ان كان ضعيفا حينئذ كل ما كان في العهد المكي فهو مشروع له وليس منسوخا فانظر هداك الله واياي من يتكلم من اهل العلم الساكنين في ارض الخوارج كبلاد عمان ونحوها بما يخالف مذهب الخوارج. او ينكر ذلك عليهم او يرشد - 00:47:19
الناس الى الحق وكذلك من كان ساكنا من اهل العلم ببلاد الروافض اشد واشد الان يقتلون اهل السنة والجماعة كيف نقول لهم ماذا؟

اظهروا مذهبكم بلاد الاعاجم ونحوها هل تجد رجلا منهم يخالف ما هم عليه من الرفض فظلا عن ان ينكره عليهم اذا تلبس بما تلبسوا به لا شك انه ماذا - 00:47:43

كان كفرا كفر ان كان كفرا كفر الا اذا بلغ اذا درجة الاكراه فهي مسألة اخرى بل قد تجد غالب من في بل قد تجد غالب من في بلاد اهل البدع من العلماء الذين لا تخفى عليهم مناهج الحق وطرائف - 00:48:06

الرشد يتظاهرون للملوك والعامة بما يناسب ما هم عليه ويوهمونهم بانهم يوافقونهم يوهمونهم اذا كان قبيل التورية سواء كانت بالقول او بالفعل فلا اشكال فيه ليس فيه مخالفة للشرع. قد ذكرت لك مثالا واحدا من الامام احمد رحمه الله تعالى. كان يصلي خلف الجهمية وهو يكفرهم ويقول - 00:48:24

ابن رجب رحمه الله تعالى لم يحفظ عنه انه لا يعيد الصلاة. بل كان يذهب الى بيته يعيد الصلاة. اذا هذي تورية او لا هذي تورية بالفعل يقول قال هذا لبس على الناس قلنا ليس له بالناس. انما له النجاة - 00:48:48

نجاة نفسه ولا اشكال فيه وهذا امام ائمة السنة بل بعض ائمة السنة قد وافقوا ماذا وافقوا علنا دعوة المأمون ومن على شاكلته قال يتظاهرون للملوك والعامة بما يناسب ما هم عليه ويوهمونهم بانهم يوافقونهم. وان تلك البدعة التي هم عليها ليست ببدعة - 00:49:03

بل هي سنة حق وشريعة. هذا لا شك انه باطل ويعملون كعملهم ويدخلون في ضلالهم فيكونون ممن اضله الله على علم. هذا لا اشكال فيه. لا ننزع فيه. لكن العبارات السابقة فيها شيء من من - 00:49:25

فمن كان من اهل العلم هكذا فهو لم ينتفع بعلمه ام لم يعمل من عمل بالباطل فضلا عن ان ينتفع به غيره. فعلمه محنة له. بلى. وبلاء عليه. والجاهل خير منه بكثير. الجاهل خير منه بكثير. وبعضهم - 00:49:39

لا يرى ذلك لان الجاهل يسأل ماذا؟ يسأل سؤالين لم لم تعلم ولما لم تعمل والعالم الذي علم فلم يعمل يسأل ما هذا سؤالا واحدا والجاهل خير منه بكثير. فانه فعل البدعة ووقع في غير الحق. معتقدا ان ما فعله هو الذي تعبده الله به واراد - 00:49:57

قاده منه مع انه يقول ماذا؟ معذور لانه يجهل ذلك بخلاف العالم الذي يعلم ان هذه بدعة ويفعلها او ان هذا باطل ويقول به لا شك ان هذا مذموم فيا من اخذ الله عليه البيان وعلمه السنة والقرآن اذا تجرأت على ربك بترك ما اخذه عليك وطرح ما امرك - 00:50:22

به الذي هو ماذا؟ الدعوة والبلاغ والبيان وقف عند هذه المعصية وكفى بها. وقس ما علمته وقس ما علمته كالعدم. لا عليك ولا لك. يعني اجعله في في منزلة العدم - 00:50:46

لا لك ولا عليك ودع المجاورة لهذه المعصية الى ما هو اشد منها واقبح من ترويج بدع المبتدعين. يعني كتمان العلم بدعة اتمام العلم لا يجوز. اعظم من ذلك ان يروج لي للبدع - 00:51:01

ولذلك قال من ترويج بدع المبتدعين. والتحسين لها وايهامهم انهم على الحق هذا لا شك انه من افضل الباطل فانك اذا فعلت ذلك كان علمك لا علمته دعاء عليه لا علمك الله - 00:51:19

كان علمك لا علمت بلاء على اهل تلك البدع بعد كونه بلاء عليك لانهم يفعلون تلك البدع على بصيرة ويتشددون فيها ولا تنجح فيهم بعد ذلك مواعظ واعظ لانهم يحتجون بماذا - 00:51:37

يحتجون بي بقول قال عالم هذي بدعة. يقول له هذي بدعة. يقول انت اعلم من فلان؟ فلان الف فيها كذا وافتى بها كذا. ويأتي بالفتوى ويأتي بالكتاب الى اخره هذا اذا نطق بالبدعة - 00:51:54

قال ولا تنجحوا فيهم بعد ذلك موعظة واعظ ولا نصيحة ناصح وللارشاد مرشد لاعتقادهم فيك انت ايها العالم لا كثر الله في اهل العلم من امثالك فانك عالم محقق متقن قد عرفت علوم الكتاب والسنة. هو لعله يعني عنده عنده في الذهن افراد خاصة - 00:52:09

لعل عنده وكذا ويكتب ويظهر هذا بسياقه السابق انه يعلم من اقرانه من هو محقق لعلوم الاجتهاد لعله يعني اناسا ولذلك هذه الكتب التي تؤلف وتكون عصرية كردود يجب ان يؤخذ ماذا؟ الواقع يؤخذ في حيز الكلام - 00:52:34

من اجل ان تفهم المسائل قد يطلق عبارات ليست هي الحكم الشرعي وانما يعني بها تنزيل ماء ما عنده من حكم يظن الظاء ماذا ان

هذه المسألة هي بيان للدليل الشرعي. واطلقها وعمم فيظن انها كذلك في كل زمان. هو ادرك وعلم ان هذا ليس معذور - 00:52:57
وكون معذورا ليس معذورا هذا يختلف باختلاف الازمان فانت قد ترى ان هذا معذور وهو لا يراه لا سيما المسائل التي قد يقبل فيها العذر فالشوكاني لعله استحضر في ذهني - 00:53:15
معينين قال قد عرفت علوم الكتاب والسنة فلم يكن في علماء السوء شر منك ولا اشد ضررا على عباد الله. وقد جرت قاعدة اهل البدع قاعدة اهل البدع البدعة عندهم قواعد لا اشكال فيها لكن لا يوجد عندك علم - 00:53:29
القواعد واصول البدع ونحو لا ليس انما هي نتف من هنا وهناك وانما اراد به ما يتعلق بماذا؟ بان اهل البدع لهم مسلك هذا المسلك مطرد وهو ان يتمسك بادنى ما يمكن ان يتمسك به. ومر معنا في قاعدة جليلة وتوسل والسنة ويأتي بحديث موضوع حديث مكذوب لا يلتفت الى شيء - 00:53:47
وانما ينظر للفظ ما دام هذا موجود في كتاب القرآن رواه البيهقي ذكره الفردوس في المسند وهكذا مباشرة هل انت اعلم من البيهقي؟ لا لست اعلم. اذا ماذا؟ اذا الحديث صحيح. هكذا دون نظر في السند - 00:54:11
بمجرد وجود اللفظ هكذا البدع وقد جرت قاعدة اهل البدع في سابق الدهر ولحقهم انهم يفرحون بصدور الكلمة الواحدة عن عالم من العلماء. يطير بها فرحا ويبالغون في اشهارها واذاعتها فيما بينهم. لكن اذا تكلم العالم بما يعتقده حقا - 00:54:26
وانتفع به اهل الباطل لست مكلفا بذلك صحيح لست مكلفا بذلك. وانما يتكلم بما اذن الله تعالى له ان يتكلم. يستفيد وينتفع اهل الباطل من هذا الكلام لا يريدون يروجون له لا يروجون. لست مسئولا - 00:54:48
وكونهم يروجون لكلامي ليس معناه ماذا؟ ان ارجع عن كلامي؟ بل كلامي حق في محله واستفاد منه من؟ اهل الباطن فرق بين المسألتين قال بانهم يفرحون بصدور الكلمة الواحدة عن عالم من العلماء. ويبالغون في اشهارها واذاعتها فيما بينهم. ويجعلونها حجة لبدعة - 00:55:06
ويضربون بها وجه من انكر عليه كما تجده في كتب الروافض من الروايات لكلمات وقعت من علماء الاسلام فيما يتعلق بما شجر بين الصحابة يتمسكون ببعض ذلك ولا ينفعه ولا ينفعه. وفي المناقب والمسالم - 00:55:27
فانهم يطيرون عند ذلك فرحا ويجعلونه من اعظم الذخائر والغنائم لا شك فيما ارشدت اليه من وجوب الصدع بالحق والهداية الى الصدع بالحق هذه كلمة مجملة لابد من تقييدها ليست على - 00:55:44
اطلاقها فلها ضوابط واحكام ولي درس خاص في هذه المسألة الصادع بالحق ضوابط احكام فليست المسألة ماذا؟ كلما بدا لك بشيء في رأسك وماذا السطع بالحق اطلع على المنبر ولا يهمك بعد ذلك ما يترتب على المسلمين وعلى اهل السنة والجماعة وعلى الدعوة الى اخره. هذا ليس بصواب البتان - 00:56:03
قال والهداية الى الانصاف وتأثير ما قام يعني تقديم وتأثير ما قام عليه الدليل الصحيح على محض الرأي وبيان ما انزله الله للناس وعدم كتمه لكن اذا فعل العالم ذلك وصرخ بالحق في بلاد البدع - 00:56:24
وارشد الى العمل بالدليل في مدائن التقليد. قد لا يتأثر عن ذلك الا مجرد التنكيل به. والهتك لحرمته وان يعني هو يريد ان يجيب عن هذه الشبهة التي اوردتها انا ابتداء - 00:56:42
والان يرد علي قلت انما سألت هذا السؤال وجئت بهذا المقال ذهولا عما قدمته لك واوظحته وكررت من حفظ الله للمتكلمين بالحق. هو لم يرد اصلا مما يتعلق بمن صدع بالحق الا امثلة يسيرة - 00:56:58
البخاري واحمد ومالك ولو نظرت في كثير من من السلف من الصحابة لم يكون الامر كذلك لم يكن الامر كذلك بمعنى انه قد ابتلي كما ابتلي مالك وانما هي قضايا اعيان - 00:57:17
قد يتعين يختار كما اختار الامام مالك في مسألة المنع من ان يحدث بحديث ما كان بامكانه ان يأخذ بالرخصة. لكنه اختار ماذا؟ اختار العزيمة اذا اختار العزيمة لا اشكال فيه. فالامر هنا اذا اذا ذهل الناظر - 00:57:29
كما ذهل الشوكاني هنا اذا ذهل عن قضية الرخصة والعزيمة يأتي التعميم في الحكم وانما ننظر الى ماذا؟ الى العزيمة والرخصة. فمن

اثر عنه من السلف انه ماذا انه قد ابتلي وصدع بالحق - 00:57:46
وما ولم يبالي باحد لا بكبير ولا صغير. حينئذ يقول هذا قد اخذ بالعزيمة فلا اشكال فيه ستجد ان في ذلك العصر من اخذ بالرخصة ولذلك الصحابة في مكة منهم من هاجر الى الى الحبشة ومنهم من بقي - 00:58:04
الذي هاجر للحبشة هاجر لماذا فرارا من الاذى والذي بقي وتحمل اخذ بالعزيمة. اذا هذا موجود في عهد المكي فلا اشكال فيه. فهذا النظر من الشوكاني في فيه نظر. انما - 00:58:21
سألت هذا السؤال وجئت بهذا المقال ذهولا عما قدمت لك ووضحت وكررت من حفظ الله للمتكلمين بالحق ولطفه بالمرشدين لعباده الى الانصاف وحمايته لهم عما يظنه من من ضعف ايمانه وخارت - 00:58:36
سقطت قوته ووهب ووهت عزيمته فارجع النظر فيما اسلفته. وارجعنا النظر وجدنا ان الكلام فيه اطلاقات وتعميمات لابد من عرظه على الكتاب والسنة. وعندنا قواعد في مثل هذه المسائل وهي الحاكمة. ليست انظار الناس ولا ردود الافعال - 00:58:53
وتدبر ما قدمته تعلم به صدق ما وعد الله به عباده المؤمنين من من ان العاقبة للمتقين. ثم هب جاء التنزل صدق ما حدسته يعني ما ظننت انه يقتل يقول من ما المال يقتل لا بأس - 00:59:12
لا اشكال فيه اذا كان خشي على نفسه ان يقتل فقتل. ما المانع؟ لا اشكال فيه. لكن اذا هو ابى مرضي واراد ان يأخذ بالرخصة ان نذمه قل لا ثم هب صدق ما حدسته ووقوع ما قدرته وحصول المحنة عليك ونزول الضرر بك فهل انت كل العالم - 00:59:30
الله يستر فهل انت كل العالم وجميع الناس كأنه تخلى عنه هذا هذا النظر هنا ليس نظرا شرعيا هذا النظر هنا التعامل مع هذه المسألة ليس شرعيا وانما النظر يكون باعتبار ما جاز له ما لم يجز - 00:59:53
ما اذن له فيه وما لم يؤذن فيه فقط. اما انت كل العالم وما الفائدة ببقائك؟ ولو اه ازلت لا اشكال في هذا ليس حكم الشرعية هذا ليس حكم شرعي - 01:00:14
وهل انت كل العالم وجميع الناس؟ ام تظن انك مخلد في هذه الدار ام ماذا عسى يكون اذا علمت اذا عملت بالعلم ومشيت على الطريقة التي امرك الله بها فنهاية ما ينزل عليك ويحل - 01:00:26
بك ان تكون قتيلا للحق وشهيدا للعلم لتظفر بالسعادة الابدية وتكون قدوة لاهل العلم الى اخر الدهر وخزيا لاهل البدع وقاصمة لظهورهم وبلاء مصبوبا عليهم. وعارا لهم ما داموا متمسكين بظلالهم - 01:00:42
سادرين سادرين متحيرين تائهين في عمايتهم واقعين في مزالقهم. وكم قد سبقك من عباد الله لهذه وظفر بهذه المنزلة العلية وفيهم لك القدوة وبهم الاسوة. فانظر يا مسكين من قطعته السيوف ومزقته الرماح من عباد الله في الجهاد. الجهاد شيء اخر هذا - 01:00:59
مسألة اخرى تختلف الجهاد عبادة ولها ماذا؟ لها مظانها. فمن اختار الجهاد علم انه قد لا يرجع لا اشكال فيه. وليس البحث في هذه المسألة البحث يتعلق بواجب غير واجب الجهاد - 01:01:23
الجهاد واجب والصدع بالحق واجب اخر او هو هو ام هذه عبادة وهذه عبادة؟ هذه عبادة. فلا يقاس هذا على ذلك الجهاد له حكم شرعي. لا نقول ماذا؟ عزيمة ورخصة. اذا تعين على الشخص حينئذ تعين عليك الصلاة - 01:01:37
وليس عندنا عزيمة ورخصة. اما صدع بالحق وكتمان العلم هذه واجبات يتعلق بها ماذا تدخل تحت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما مر معناه قال فانظر يا مسكين من قطعته السيوف ومزقته الرماح من عباد الله في الجهاد. فانهم طلبوا الموتى ورغبوا في الشهادة. والبيظ تغمد في الطلى - 01:01:56
تبييض السيوف ابطون بضم الطاء لاعناق والرماح تغرز في الكلى والموت بمرء منه ومسمع يأتيهم من امامه وخلفهم ومن عن يمين ومن عن يمينهم وشمالهم من عن هكذا ومن عن يمينهم وشمالهم - 01:02:21
فاين انت من هؤلاء؟ ولست الا قائما بين ظهرانين المسلمين تدعوهم الى ما شرعه الله. وترشدهم الى تأثير كتاب الله وسنة رسوله على محض الرأي والبدع على محض الرأي والبدع فان الذي يظل بمثلك - 01:02:45

ممن يقوم بمقامك ان لم تنجذب له القلوب بادئ بدء ويتبعه الناس باول نداء ان يستنكر الناس ذلك عليه. يعني ان لم يكن في مقدم الصف والصدع بالحق انكر الناس عليه. ويستعظموه منه وينالوه بالسنتهم ويسيء القالة في اي المقالة. فيكثر الغيبة له. فضلا عن ان - 01:03:05

تبلغ ما يصدر منهم الى الاضرار ببدنه او ماله فضلا عن ان ينزل به منهم ما نزل باولئك وهب انه ناله وهب انه ناله اعظم ما جوزه واقبح ما قدره فليس هو باعظم مما اصيب به من قتل في سبيل الله. قاس هذا على ذلك - 01:03:28

هذا الله اعلم فيه نظر بالحق وكتمان العلم مسألة متعلقة بالقدرة وعدمها والجهاد اذا تعين فهي مسألة اخرى يذهب من اجل ان يستشهد الى اخره قالوا هنا وها انا ارشدك وها انا ارشدك على ما تستعين به على القيام بحجة الله. والبيان لما انزله وارشاد الناس - 01:03:52

اليه على وجه لا تتعاظمه وتقدر فيه ما كنت تقدره من تلك الامور التي جبنت عن عند تصورهم فرقت بمجرد تخيلها يعني خفت وهو انك لا تأتي الناس بغتة وتصك وجوههم مكافحة ومجاهرة. اذا صار اشبه ما يكون به قد رجع الى شيء من التوطئة. يعني لا تجاهد الناس ابتداء - 01:04:16

وتنعى عليهم ما هم فيه نعيا صراحا وتطلب منهم مفارقة ما الفوه طلبا مضيقا. وتقتضيه اقتضاءا حثيثا بل اسلك معهم سالك المتبصرين في جذب القلوب الى ما يطلبه الله من عباده ورغبهم في ثواب المنقادين الى الشرع. المؤثرين للدليل على - 01:04:44

وللحق على على الباطل. هذا عود منه على الاطلاقات السابقة كلها فان كانوا عامة فهم اسرع الناس انقيادا لك. وقد لا يكون. العامة اذا ربوا على قول ما يكون من الصعوبة الرجوع. واقربهم امتثالا لما تطلبه منهم ولست تحتاج معهم الى كثير مؤنة - 01:05:04

بل اكتفي معهم بترغيبهم في التعلم لاحكام الله ثم علمهم ما علمك الله منها على الوجه الذي جاءت به الرواية وصح فيه الدليل فهم يقبلون ذلك منك قبولا فطريا ويأخذونه اخذا خلقيا لان فطرتهم لم تتغير بالتقليدية. وقد تتغير - 01:05:25

ولا تكدرت بالممارسة لعلم الرأي ما لم يتسلط عليهم شيطان من شياطين الانس. يعني اذا اراد ان ينصحهم ان صح العامة دخل واحد من هؤلاء الشياطين قال لا اتركوه هذا مبتدع - 01:05:46

قد مارس علم الرأي واعتقد انه الحق وان غيره الباطل. وانه لا سبيل للعامة الى الشريعة الا بتقليد من هو مقلد له. من هو مقلد له. يعني الأئمة واتباع من يتبعه فانه اذا تسلط على العامة مثل هؤلاء وسوس لهم كما يوسوس الشيطان - 01:06:02

يعني يقومه بماذا؟ بالدليل عامي اذا لم يكن معتقدا انه على حق وانه متبع لعالم قد يرجع اذا لم يكن ثم بدعة منتشرة ونحو ذلك واما اذا لم واما اذا وجد من يقويه على قوله - 01:06:24

ويدلل له صارت الصعوبة هنا فيه في الرجوع. وبالغ في ذلك لانه يعتقد ذلك من الدين وهو كذلك ويقطع بانه في فعله داع من دعاة الحق وهاد من هداة الشرع وان غيره على ضلالة. وهذا وامثاله هم اشد - 01:06:40

الناس على من يريد ارشادهم الى الحق ودفعهم عن الباطل لان طبائعهم قد تكدرت وفطرهم قد تغيرت وبلغت في الكثافة والغلظة والعجرفة الى حد عظيم لا تؤثر فيه الرقى يعني كأنه مريض ويريد ان يرقيه - 01:06:58

والعذرفة فساد العقل قلة المبالاة ولا تبلغ اليه المواعظ فلم تبقى عنده سلامة طبائل العامة حتى ينقادوا الى الحق بسرعة. وقد ولا قد بلغوا الى ما بلغ اليه خاصة من رياضة افهامهم. وتلطيف طبائعهم بممارسة العلوم التي تتعقل بها الحجج الشرعية ويعرف بها الصواب - 01:07:18

يتميز بها الحق حتى صاروا اذا ارادوا النظر في مسألة من المسائل امكنهم الوقوف على الحق والعثور على الصواب. لو تركوا وهذا الشيطان لقد يصلون الى الحق بمجرد الدعوة وبالجملة الخاصة اذا بقي فيهم شيء من العصبية - 01:07:43

كان ارجاعهم الى الانصاف متيسرا غير متعسر بايراد الدليل الذي تقوم به الحجة لديهم يعني عندهم. فانهم اذا سمعوا الدليل عرفوا الحق واذا حاولوا وكابروا فليس ذلك عن صميم اعتقاد ولا عن خلوص نية - 01:08:02

انما يكون مكابرة او تعصبا الرياضة الخاصة بايراد الادلة عليهم واقامة حجج الله وايضاح براهينه وذلك يكفي. يعني كانه قال ماذا؟

اذا اردت ان تدعو في قوم مخالفين لك فالمدعو اما عامي واما خاصة - 01:08:22
العوام يحتاجون الى ماذا؟ الى عدم مكافحة عدم مجاهرة والخاصة يحتاج الى ماذا؟ الى ان يناظره بالدليل بالتي هي احسن. فيأتي بالدليل وينقض دليله ونحو ذلك قال وذلك يكفي فانهم لما قد عرفوه من علوم الاجتهاد ومارسوه من الدقائق لا يخفى عليهم الصواب - 01:08:41
ولا يلتبس عليهم الراجح بالمرجوح والصحيح والقويض الضعيف الخالص بالمغشوش. ورياضة العامة بارشادهم الى التعلم يعني حثهم على ان يتعلموا ثم بذل النفس لتعليمهم ما هو الحق في اعتقاد ذلك المعلم - 01:09:03
بعد ان صار داعيا من دعاة الحق ومرشدا من مرشدي المسلمين ثم ترغيبهم بما وعد الله به واخبارهم بما يستحقه من فعلها فعلهم من الجزاء والاجر ثم يجعل له من القدوة بافعاله مثل ما يجعله لهم من القدوة باقواله او زيادة يعمل بعلمهم - 01:09:20
فان النفوس الى الاقتداء بالفعال اسرع منها الى الاقتداء بالقوال قوال لماذا؟ لانه سهل كلام سهل لكن الفعل صعبة فعل صعبة يحتاج الى ماذا؟ الى ارادة والى عزيمة والى ازالة مانع الى اخره واما القول وهذا ما اسلمه - 01:09:45
والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:10:07